تسعة وحمزة عاشرهم فيصلي عليهم وكبر يومئذ
سبع تكبيرات قال وقد صلى على غيرهم كما روى
سر ان الله عليه السلام اعطى اعرابيا اسلم نصيبه
وقال قسمته لك فقال ما على هذا اتبعتك ولكني
اتبعتك على ان ارمى ها هنا واشار الى حلقه بسهم
فاموت وادخل الجنة ثم اذا بالرجل قد اصابه سهم حيث
اشار فكفن في جبة النبي عليه السلام فصلى عليه فكان
من صلاته ان هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فلقيك
شهيدا انا شهيد عليه فلم يغسله وصلى عليه ورواه
النسائي ايضا وقال الطحاوي وعن ابن عباس رضي الله عنه
كان توضع بين يديه عشرة فيصلي عليهم وعلى حمزة
ثم يرفع العشرة وحمزة موضوع ثم يوضع عشرة فيصلي
عليهم وعلي وحمزة معهم قال الطحاوي وروى ان الله عليه
السلام صلى على حمزة سبعين صلاة وذكر عبد الملك بن
محمد النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم صلى على
حمزة ثم جعل يوتى بالقتلى فيوضعون الى جانب حمزة
فيصلي عليهم وعليه حتى صلى عليهم ثلثين وسبعين
صلوة وسعيد بن مسيرة عن انس قال كان عليه السلام
اذا صلى على جنازة كبر اربعا وان كبر على حمزة سبعين
تكبيرة وفي الاكمال عن ابن عباس وابن الزبير انه عليه
السلام صلى يوم احد على قتلى احد قلت طعنوا فيه بانه
شهداء احد كانوا سبعين نفسا واثنين وسبعين نفسا
فاذا صلى عليه سبعين صلوة مع كل تسعة او عشرة
وسوا عشرهم يكون على مع سبع مائة وهذا طعن الشافعي
والعذر عن هذه الرواية ان الراوي جعل النبي عليه السلام
مصليا عليه مع كل واحد

مصليا عليه مع كل واحد من السبعين لما صلى عليه مع كل
عشرة قال الاسبيجابي في شرح القدوري معنى ما روى
انه صلى عليه سبعين صلاة اي صلى عليه سبعين نفرا
وحمزة موضوع بين يديه يدعو له مع كل صلاة وقال
السرخسي تاويله انه كان موضوعا بين يديه في وقت واحد
واحد فيصلي عليه رسول الله هكذا رواه احمد عن ابن
مسعود رضي الله عنه فظن الراوي انه صلى على حمزة ايضا
مع كل واحد ومثله في المحيط قال الطحاوي وفي حديث انس
ان الله عليه السلام مر يوم احد بحمزة وقد جدع ومثل به
فقال لولا ان تجزع صفية لتركته حتى يحشر من بطون
السباع ثم كفنه في نمرة ولم يصل على من الشهداء غير احد
ففي هذا الحديث انه صلى على حمزة كما لم يغسله اذ كان من
سنة الشهداء ان لا يغسلوا والترجيح لمذهبنا من وجوه
عشرة واحاديثنا مثبتة والمثبت اولى من النافي لما عرف
في التراجيح واصول الفقه الوجه الثاني ان جابرا كان مشغولا
في ذلك الوقت لانه استشهد ابوه وعمه ذكره البخاري
والبيهقي وكذا خاله فرجع الى المدينة ليدبر كيف يحملهم
اليها ثم سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفن القتلى
في مصارعهم فلم يكن حاضرا حين صلى عليهم فروى عما عنده
وفي ظنه ومن شاهد وحضر ولم يغب فقد راى الصلوة
عليهم ونظير ما خرجه ابو داود عن اسامة ان الله عليه
السلام دخل البيت ولم يصل فيه وكان قد خرج من الكعبة
لطلب الماء وروى البخاري ومسلم عن بلال انه صلى فيه
بين العمودين اليمانيين وقد قال اسامة نفسه فاخذ
الناس بقول بلال وتركوا قولي وهذا ما ذكرنا انه غاب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)